

المهذب

[94] انزلت إلى من خير فقير، ثم يكبر تكبيرة للسجدة الثانية، ويرفع يديه جميعا، ويسجد ويفعل في سجوده كما فعل في السجدة الأولى ويرفع رأسه بالتكبير ويجلس كما جلس أولا فإذا استقر كل عضو منه قام إلى الركعة الثانية بغير تكبير، بل يقول بحول الله وقوته أقوم واقعد. وإن كانت امرأة لم ترفع عجيزتها أولا بل تنسل انسلالا، فإذا استوى قائما افتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ الحمد، وسورة يفتتحها أيضا " ب " بسم الله الرحمن الرحيم " فإذا فرغ من قراءة السورة الثانية رفع يديه بالتكبير وبسطهما، وجعل باطنهما إلى السماء وظاهرهما فيما يلي الأرض. ويقنت فيقول: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد وعافني واغفر لي واعف عني وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار " ثم يدعو بما أراد من حوائج الدنيا والآخرة إذا فرغ من القنوت ركع وسجد وفعل في ركوعه وسجوده مثل ما فعل فيما تقدم، فإذا فرغ من ذلك جلس للتشهد كما جلس بين السجدين ويضع كفيه على فخذه، ويكون أطراف أصابعهما دون عيني ركبتيه ويجعل نظره إلى حجره ويتشهد ويقول: بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته. ثم تسلم إن كانت الصلاة ثنائية، وإن كانت ثلاثية، أو رباعية لم يسلم ونهض بغير تكبير، بل يقول بحول الله وقوته أقوم واقعد، ويتم ما بقي عليه من الركعات ويفعل فيها كما فعل في الركعتين الأولىين إلا القراءة، فإنه لا يقرأ في الثالثة ولا رابعة بسورتين بل يقتصر على الحمد وحدها، أو يسبح ثلاث تسبيحات، يقول في كل واحدة منها:
